



Daiber Collection II
Nos. 62



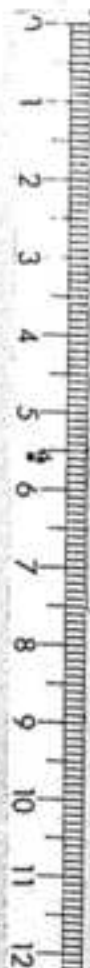
8422



رفع الخرج عن العوام في قولهم اللهم
صلى وسلم عليك يا خير الانام
مولانا الشيخ محمد ابن محمد
المغربي الازهري

عفى عنه

م





بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي منح اهل التعريف اعلام مقام الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الأعلام أما
جد فيقول الفقير لولاه الفتي محمد بن محمد المغربي
الأزهري قد اشتهر على السنة العوام اللهم صل
عليك يا سيد الأنام لينالوا الاجر والاعتناء بخير
الخطاب فاستشكله بعض الناس حتى افنى بالخطا
والتكفير وصب بعض الفضلاء مقالته وشد في التكب
وقد تكرر على السوال مرارا ان ابين الحق الصراح وا
فصح عن تحقيق المقام غاية الافصاح تحليلا بحلية
الانصاف متجاذا عن وصمة الاعتساف فاجبت السائل
نحو الله اشرف الوسائل وسيت مارقته الأقدام
رفع الحرج عن العوام في قولهم اللهم صل وسلم عليك
يا سيد الأنام وينحصر الكلام في مقدمته ومقصده
خاتمه والله الهادي لطرق السلام وبه الطول وا
لحول والصول والقوة والاعتناء المقدمة تنبه
ايها النبي ان صفة الصلاة والسلام على السيد
الوجيه اما ان تكون انشائية لفظا ومعنى او انشائية
معن خبرية مبنى ولا تكون خبرية لفظا ومعنى عند

المحققين

المحققين اذا المخبر بالصلاة ليس ممثلا بخلاف الحمد كما هو
بسوط في محله والمصلي عليه صلى الله عليه وسلم مأمور
باستحضارة على قدر مقامه لينال كمال الثواب من علامه
وانما قلنا على قدر مقامه لأن استحضار الاكابر ليس كما يحفظ
غيرهم واقول المراتب تخيل صورة نوريه علاء القلب مهابة
عند ذكر الصلاة على سيدى البريد قال بعضهم او حجرة
السنية لمن عجز عن الصورة البهية ومن لم يستحضر شيئا
من تلك المراتب العلية فتوا به طفيف ولبس محروما يا
لكلية المقصود تظن نحك الله قصد السبيل والهيكل
في المدارك احسن دليل ان هذه الصفة الشايعة بين
الناس صحيحة ليس فيها خفا ولا التباس وستور ذلك
ما يؤيدها من النقل والعقل مقتضا برب الناس اما النقل
فقد نقل اصحاب المناسك عند الكلام على اداب زيارة
المصطفى زين الممالك ان من قال الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله سبعين اومايه بعد قراءة آية ان الله
وملائكته الآية ناداه ملك سل فقط لا تسقط لك
حاجة اليوم او كما ورد ولا شك ان هذه الصفة
خبرية لفظا وهي انشائية قطعاً لما مر مرادفة
لقول العائنة اللهم صل وسلم عليك والعبارة بالمعاني



لا بالالفاظ وقد نقل بعض الاكابر ان من نزل به هم
 فليقل الصلاة والسلام عليك يا رسول الله قلت حيلتي
 ادكني فان الله يفرج عنه وفي دلائل الخيرات صفة
 تقارب هذه ايضا وهي اللهم صل على سيدنا محمد صلاة
 تكلم بها مشواة ونشرف بها عقباة وتبلغ بها يوم
 القيمة مناه ورضاه هذه الصلاة تعظمها الحقك يا محمد
 ثلاثا وقول المؤذنين بها الاذان في الامصار الصلاة
 والسلام عليك من غير تكبير من علماء الاعصار مع جنهم
 بان الصفة انشائية قطعاً بمعنى اللهم صل وسلم عليك
 صرح فيما نحن فيه وقد صرح غير واحد من المحققين
 بان العامة تتغفر الفاظهم الموهمة وسبائهم في الخاتمة
 ما يشهد لهذا واما العقل فنقول هذا الخطاب لا اشكال
 فيه لانه صلى الله عليه وسلم محبوب ملحوظ لقلوب المو
 منين مستحضر في سراير الموفقين فليست استحضارهم
 له خاطبة بكاف الخطاب ونعم الخطاب المستطاب الا
 ترى لو خاطب انسان انسانا بقوله اللهم سدد رايك
 يا فلان لا يكون ذلك لحنا ولا خطا هذا في الخطاب المحسوس
 والمخاطب القلب مثله الا ترى ان علماء البيان خرجوا بان
 المعقول ينزل منزلة المحسوس فيعطى حكمه فقول القائل
 اللهم

اللهم صل وسلم عليك يا رسول الله معناه ادعوا الله
 ان يصلي وينزل عليك يا مخاطب القلب يا رسول الله
 وهذه الصلاة الالهية عن حل معناها اللهم الخ
 معناه يا الله وهذه معناه ادعوا باجماع اهل العربية
 ولا بد من حل صفة الطلب الى ان والفعل والالبطل
 ما اجمعوا عليه وما يدرك على ان فعل الطلب ينحل لما
 ذكر قول العلامة المناوي عند شرح قوله صلى الله عليه
 وسلم اسروا الحديث اجبركم بما يسركم فهل هو الا مفسر
 الامر بالخبر وهذا المعنى لا يتكرره الا غنى اعمى البصيرة وزعم
 هذا المفترض ان هذا مقام ضمير الفية لا ضمير الخطاب
 على فرض تسليمه لا يقتضي خطأ العبارة بل ندعى انه
 من باب الالتفات المستعذب عند اهل الذوق وان لم
 يكن على مذهب القزويني فخذ على مذهب السكاكي
 امام اهل هذا السوق اذا شهد هذا فدعوى الخطا
 خطأ صريح ودعوى التكفير قبيح منكر على قائمه
 الجناح وربما يخشى عليه الكفر حيث كفر الناس بما لا
 دليل عليه سوى الجهل الفضاح فليته ستر حاله
 بالصوت ولزم زاوية السكوت وتثبت باذنيك
 الفضلا لاقتناص شوارد المعاني حتى يقف على مركان



التحقيق ويدخل حرز التها في وأما الخطبة والتكفير
 بجرم بادرة الفهم السقيم فهذا امر هائل سبحانه هذا
 بهتان عظيم جمانا الله من موارد الفتن ووقانا من
 مواقع المحن وفقهنا في ديننا والهدى الرشاد ويفظنا
 لحفظ سنة سيد العباد خاتمة قد اسلفنا لك ان
 العوام يعذرون في اوهاهم لضيق نطق عبارتهم قال
 خاتمة المحققين العلامة سيدي علي الاكبر في
 في فتاويه الحديثه لما سئل عن قول العامة عند
 وداع بعضهم بعضا خاطرا لله ورسوله جوابا بالقول
 القايل منهم خاطركم ابعصى قايل ذلك ام يكف فاجاب
 لا ولا والعامة عقايدهم سليمة من نسبة الحق لما لا
 يليق به وضيق نطق عبارتهم لا بضمهم وقصته الجارية
 المشهورة في الحديث حيث حكم لها صلى الله عليه وسلم
 بانها مؤمنة مع ان لفظها موهم يؤيد كلام العلامة
 السابق على ان هذه الصيغة لو سلم لحنها على زعم
 هذا النزاع فهي دعا وقد صرح الثقات كالسيوطي وشيخ
 الاسلام في تلخيص الازهية ان الدعا الملحون يقبل
 من العامة ولا يمنع القبول الا في حق العارف بالعمومية
 هذه عجمالة رشحات بهية حررها اضعف الوري وحقا
 البريه

البريه والحمد لله والصلاة والسلام على كل بكرة وعصية
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
 الحافظين لسنة النبي
 ما ثبت لطايف الرقايق
 بالبحر السويح تم
 وكل جهد
 الله

بلغت مقابلة



وهذا هو ما كتبه مولانا واستاذنا الشيخ
محمد الحفناوي على نسخة المؤلف رحمه الله قد
تمت الفكر والنظر في محاسن هذه الدرر فجلتها
بانوارها ومنحتها من اسرارها كيف لا وهي متبكرات
قرينة علامة العصر غرة جبهته باداة الحص
والنقص مولانا المحقق الفهامة المدقق الشيخ محمد
الغيلاني ادام الله انوار هديه مشرقة بها الايام
والليالي وصلى الله وسلم على افضل مخاطب بالصلاة
والسلام متبعا بذلك على اله واصحابه نجوم الاسلام
كتبه محمد بن سالم الحفني في غرة ذي القعدة سنة ١٣٧٤

وهذا هو ما كتبه مولانا واستاذنا الشيخ
محمد الحفناوي على نسخة المؤلف رحمه الله قد
تمت الفكر والنظر في محاسن هذه الدرر فجلتها
بانوارها ومنحتها من اسرارها كيف لا وهي متبكرات
قرينة علامة العصر غرة جبهته باداة الحص
والنقص مولانا المحقق الفهامة المدقق الشيخ محمد
الغيلاني ادام الله انوار هديه مشرقة بها الايام
والليالي وصلى الله وسلم على افضل مخاطب بالصلاة
والسلام متبعا بذلك على اله واصحابه نجوم الاسلام
كتبه محمد بن سالم الحفني في غرة ذي القعدة سنة ١٣٧٤

عفي الله
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الموصوف بكل كمال بلا نهاية. المتقدسى
نفوت الجلال والجمال بلا غاية والصلاة والسلام
على سيدنا محمد بنى الرسالة والهداية وعلى آله
وصحبه الذين هموا أهل الضلالة والفوايه أما بعد
فيقول اضعف الورى واحقر الفقرا والانام محمد بن
محمد المخرى فى الا زهرى منح الاعتصام قد ظهر جهول
كذاب مفقر مناب يدعى الفضل ولم يشتم له راجحه و
يتمشددى بالعلم ولم تلح عليه منه لايحه جهله مركب
وطبعه غير مهذب ركب مطيبة الاعتساف وتجااف عن منزل
الانصاف يدعى التعريف ومقامه التكبر ويدرج نفسه
فى زمرة الفضل وليس له منها تقير يبارز فى الميادين
على عرج المحير ويسارع للطعان وهو يخاف الصغير اذا
جالس الجهلاء طنب ببسقة لسانه وامطهم بخريف
تبيانته وان صاحب الفضلا صار اكن ذافهاه يظن
اننا ظر له انه ممن عدم البناءه ومع هذا بهذا الكأمة
وبكر ما روته الأئمة الاعلام ويقول ما سمعنا بهذا
الكلام سبحانك هذا بهتان عظيم من اين للخفا فيس
الا بصار عند ذهاب الظلام وانى للجهلان ان يطبق

س

6
سبح الطيب من الروح البسام فهلا الزم الادب واستفل
بالطوب حتى فاز بالارب فهناك يقال فلان نجب
اعاذنا الله من زمان كله تزوير وتدليس ودعاوى
كاذبه خالجه وتلبيس وكل يدعى وصلا بلبله ولبلا
لا تقوله بذالك اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه
وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وامننا علما
نستدل به فى ظلمات الجهالة وايدنا بك وامننا من
موارد الضلالة وهذا المدعى قد انكر الصلاة الكماله
الشايعة بين البدوى والحضر وقال لفظ العدد منكر
بل لفظ الكمال ايضا قبيح مبتكر وابق وارعد وارغى
وازبد واظهر فضله الكدى هو عليه شناعه واجرى
جواده الكابى فى مهاوى البشاعه وها انا اذكر لك
ما فيه شفاء للناس وازيل شبهة نفسه التى غلب
عليها الوسواس اما لفظ العدد فقد صح ذكره فى السنة
المحمدية روقع فى صيف صلوات نبويه الفتها الأئمة العلية
بل فى دلائل الخيرات المشهور بين البرية عدد ما فى علمك
عدد كلماتك مع الفاظ غيرها سنيه هذا النقل واما
العقل فالاجماع على ان العدد لا يتناهى وكما لا الله عند
المحققين لا يتناهى فقارنتها حينئذ لا غبار عليه عند

Nos.99999.2115.txt

~[2115] fols. 1v-4r: Muhammad Ibn Muhammad al-Maghribi al-Azhari al-Khalwati محمد بن محمد المغربي الأزهرى الخلوتى : Raf' al-haraj an al-awamm fi qawlihim "Allahumma salla wa-sallam alayka ya khayr al-anam" . -It is allowed to say to somebody Allahumma salla wa-sallam alayka ya khayr al-anam. The author cannot be identified; he may be identical with Muhammad al-Azhari al-Tafilati al-Maghribi al-Hanafi محمد الأزهرى التافلاتي المغربي الحنفي (died 1191/1777; ? Kahhae IX 37), but this is not certain. Confirmation of this may be the reference of the following text (fol. 6v9) to Mustafa al-Bakri al-Siddiqi مصطفى البكري الصديقي as "teacher" (ustadhuna أستاذنا) of al-Azhari; Mustafa al-Bakri al-Siddiqi lived 1143-1196/1731-1782 (? Kahhale XII 32). -Beginning (after the Basmala): الحمد لله الذي منح أهل التعريف أعلا مقام والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الأعلام، أما بعد فيقول * :
*End: الفقير لمولانا الغني محمد بن محمد المغربي الأزهرى : قد اشتهر على السنة العوام اللهم صلى عليك يا سيد الأنام والحمد لله والصلاة والسلام على كل بكرة وعشيرة على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الحافظين لسننته السنية فأبدت لطائف الرقائق بالحجج *
-The text is collated; see the note at the end (fol. 4r). On fol. 4v follows a remark by the copyist (s. above). -

Source: <http://ricasdb.ioc.u-tokyo.ac.jp> - معهد الثقافه والدراسات الشرقيه -
جامعه طوكيو - اليابان

To: www.al-mostafa.com